وكقول الاخر : اومت بكفيها من الهودج : لولاك هذا العام لم احجج
انشده الفرا وكقول الاخر : ولولاه ما قلت لدى الدراهم لا
فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك جارة للضمير وانها لا تتعلق بشي
وانها منزلة لعل الجارة في ان ما بعدها مرفوع المحل على الابتدا
وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك كلها غير جارة وان
الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتدا ولكنهم استعاروا ضمير
الجر مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا
هو بانفصال الضمير كما قال تعالى لولا انتم لكنا مومنين
والحرف الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو وزعم الاخفش
الاوسط وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن بن عصفور
انها اي كاف التشبيه لا تتعلق بشي محتجين بان المتعلق به
ان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف
وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي
بعض النسخ نظر وقد بينه المصنف في المغني بمنع دلالة الكاف
على استقر فيقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في
موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك تابع
لابن حيان **المسالة الثالثة من المسائل الاربع**
اخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء من الكل في بيان
حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة مع
التمحض وعدمه حكم الجمل الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة
وهو ان الجار والمجرور صفة في نحو قولك رايت طائرا على
غصن لانه اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طائر
وهو حال في نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته
في موضع نصب على الحال اي متزينا قوله تعالى الا حليا من

قوله تعالى الا من اهل

فارون

فارون على تغير المعنى وكانيا في زينته على تفسير الاعراب لانه
اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في
خرج وما هو محتمل لهما اي الوصفية والحالية بعد غير المحضة
منهما وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وفي نحو هذا
ثمر يانع على اغصانه وذلك لان الزهر في المثال الاول معرف
بال الجنسية فهو قريب من النكرة وثمر في المثال الثاني
موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار
والمجرور من المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والا
كمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعا الطلع وغيره والاغصان جمع
غصن بضم الغين المعجمة **المسالة الثالثة من**
المسائل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف
في هذه المواضع **اعلم انه** متى وقع الجار والمجرور صفة
لموصوف او صلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي حال
تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كاين لان
الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الا
صل في العمل للافعال وتعين الاتفاق عليها في الصلة المشار
اليها بقوله الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان
الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد
حكما وقد تقدم مثالا الصفة والحال في قوله رايت طائرا على
غصن وفي قوله تعالى فخرج على قومه في زينته ومثال الخبر
الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات والارض وسمي الجار
والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار
الضمير فيه بعد حذف عامله ويسمى غيرها بالظرف اللغو لالغا
الضمير فيه **المسالة الرابعة من المسائل الاربع**

Copyright © King Saud University